

## تفسير سورة النحل من الآية ١ إلى الآية ٨ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي  
له وان شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:08](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان  
يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيته من بيوت الله يتلونه - [00:00:23](#)  
كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من  
فضله اه تقدم معنا الحديث عن اه مقصد سورة النحل - [00:00:43](#)

وعرفنا ان من ابرز مقاصدتها تذكير الانسان بماذا بنعم الله تعالى عليه باصولها ومتعماتها اه انذار المخاصم والجادل للنعم من اه امر  
الله وعيده واجتمعا هذين المقصدين اه من الجمال في القرآن الكريم - [00:01:03](#)

سورة فيها تحقيق نزول الوعيد على المخاصم والجادل لكن تأمل كيف تغلف بخلاف النعم اه مثل ما مر معنا في سورة غافر اه تتعلق  
بالجدال وفي الوقت نفسه اسمها غافر وفيها دعوة للمغفرة - [00:01:32](#)

متى نعلم ان رحمته سبحانه سبقت غضبه نأتي اليوم لتفسير شيء من ايات هذه السورة يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم.  
اتى امر الله فلا تستعجلوه تأمل في مطلعها - [00:01:52](#)

تراء مطلاعا حاسما اتى امر الله فلا تستعجلوه وهذا يذكرنا بمناسبة هذا المطلع آآ مع السور المتقدمة ذكرت هذا في الدرس  
الماضي واكرر ذكره حتى تعلم ان هذه الآية - [00:02:13](#)

جاءت في محلها تماما في القرآن الكريم كله تأمل في سور الف لام راء تجد المعارضين للرسل يستعجلون امر الله يستعجلون عذاب  
الله في سورة يونس قال ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم - [00:02:33](#)

وقال في سورة هود ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه وفي سورة الرعد ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة  
وفي سورة إبراهيم اتاهم امر الله تعالى رأوا اه مساكن الامم اه المعدنة - [00:02:53](#)

اه وسكتتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم. لما جاءهم امر الله وفي الحجر كذلك قالوا لولا آآ لو ما تأتينا  
بالمائكة ان كنت من الصادقين - [00:03:13](#)

فسبحان الله بعد ان آآ انتهت هذه السورة جاءت السورة سورة النحل فيها انذار هؤلاء المخاصمين والجادين انذار بامر الله. اتى امر  
الله هذا الذي كنتم تستعجلونه اتى امر الله فلا تستعجلوا - [00:03:28](#)

اتى امر الله الان الله تعالى لما ينذر المخاطبين بعذابه العذاب الى الان ما اتى وقت الخطاب فكيف قال اتى امر الله بالماضي نعم  
استخدم الماضي هنا بدل ان يقول ستأتي امر الله - [00:03:52](#)

من باب التحقيق لأن الامر الماضي قد مضى وانتهى ووقع استعمال الفعل الماضي يدل على التحقيق ان هذا امر واقع لا محالة والا  
الامر قريب اقترب للناس حسابهم مثلا اقتربت الساعة وانشق القمر - [00:04:16](#)

لكن تأمل هنا هذا يدل على ان هذا من مقاصد السورة اتى امر الله وتأمل كيف جاء الانذار بالوعيد مبهمها. ما قال اتى اه اليوم الآخر اه

اتى العذاب اتى الموت قال اتى امر الله - 00:04:40

هذا التعبير فيه هيبة فيه فخامة فيه تهويل. اتى امر الله وهذا يدل على ان هذا العذاب انما هو بامر الله وحكمته وعلمه اتى امر الله  
اتى امر الله المقصود بامر الله هنا ماذ - 00:05:03

نعم العذاب في الدنيا يدخل في هذا اتى امر الله. ولهذا جاءهم العذاب يوم بدر وقتل صناديد قريش كذلك يدخل فيه ايضا ماذ  
الساعة الموت كل هذا يدخل في امر الله. اتى امر الله - 00:05:30

لأنه اذا جاء العذاب او الموت او جاءت الساعة هنا ينكشف للانسان المخاصم والمعاند ينكشف له الحق بعد فوات الاوان اتى امر الله  
وسبحان الله من اللطائف هنا قال اتى امر الله - 00:05:49

وقريبا قال واعبد ربك حتى اتيك اليقين. هناك عبر بالربوبية وهنا عبر بالالوهية اتى امر الله فهذا من آآ لطف الخطاب مع نبيه صلى  
الله عليه وسلم قال واعبد ربك - 00:06:08

حتى يأتيك اليقين وانت تعبد الله تستشعر ربوبيته. لك وان الله تعالى هو الذي ربك وهذا لهذه العبادة. هذه تربية من الله تعالى لك  
هذا فيه لطف وتنذير بالاحسان. مقام مقام يعني احسان اما هنا المقام مقام تهديد. واسم الله تعالى يدل على - 00:06:25  
والهيبة والاسم الجامع اه الاسماء الحسنى فهذا انساب للتهديد والوعيد اتى امر الله فلا تستعجلوا لا تعود على ماذ على امر الله اتى  
امر الله فلا تستعجلوا لا تستعجلوا امر الله - 00:06:47

بعضهم قال الهاه تعود على الله فلا تستعجل الله بامرها قال ابن كثير كلها متألم ويستعجلونك بالعذاب. ولو لا اجل مسمى  
ل جاءهم العذاب وقال الله تعالى عنهم يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. يعني بالساعة والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق.  
اتى امر الله - 00:07:12

فلا تستعجلوه الموت قريب وال الساعة قريب. لا تستعجلوه بل استعدوا له اتى امر الله فلا تستعجلوه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
اخبر قال في الحديث في البخاري قال تقوم قال تقوم الساعة - 00:07:36  
آآ وان الرجال ين Shraran ثوبهما بينهما فلا يببعان ولا يطويانه تأتي بفتحة قال وتقوم الساعة وان الرجل ليطيل حوضه يعني يصلح حوضه  
فلا يسقي فيه تقوم الساعة وان احدكم ليرفع لقمته او اكلته الى فيه فلا يطعمها - 00:07:58  
تأتي بفتحة اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون بعد ان جاء هذا الانذار الوعيد نزه الله تعالى نفسه عن الشرك  
سبحانه وتعالى عما يشركون ما المناسبة الاخوة - 00:08:29

ما الذي جرأهم على استعجال العذاب الكفر والشرك بالله لما اشركوا اعبدوا غير الله والنبي صلى الله عليه وسلم اه يذكرون بالله  
وبعبادة الله وانهم اذا اشركوا فيستحقون العذاب قالوا اذا اثنتنا بعذاب الله. بسبب شركهم - 00:08:51

فنزه الله تعالى نفسه عن شركهم هذا الشرك الذي جرأهم على هذه القبائح قال اتى امر الله فلا تستعجلوا سبحانه وتعالى عما يشركون  
سبحانه وتعالى عما يشركون وكأن استعجال العذاب - 00:09:13

يعني هذا لا يليق مع الملك العظيم سبحانه وتعالى عما يشركون. الامر امره سبحانه. سبحانه وتعالى عما يشركون آآ سبحانه فيها  
تنزيه وابعاد الله تعالى عن آآ النعاص وعن كل ما لا يليق به وتعالى فيها يعني الكمال - 00:09:32

والعلو لله تعالى وتعالى عما يشركون سبحانه وتعالى عما يشركون ونحن في سورة النعم وان كان هذا الافتتاح فيه انذار للمخاصم  
والجاد لنعم الله كما عرفنا. لكن في الوقت نفسه - 00:09:53

آآ في الحقيقة آآ هو من نعم الله تعالى على المؤمنين لأن تمام النعمة بمجيء امر الله فينصر الله تعالى المؤمنين آآ ينزل العذاب على  
الكافرين ولهذا تأمل في سورة البقرة - 00:10:14

ختم الله تعالى هذه السورة انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. بهذا تتم النعمة ينتشر الاسلام واذا حصل النصر جاء امر الله آآ  
يفصل الله تعالى بين الحق والباطل ايضا هذه هي تمام النعمة - 00:10:35  
اتى امر الله فلا تستعجلوا نعم نعم فقط دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين هذى نعمة شوف كيف يحمد الله عليهها نعم

قال انت امر الله فلا تستعجلوا. سبحان الله! تأمل مع هذا الترهيب - 00:10:53

وهذى الافتتاحية الحازمة تأثى رحمة الله تعالى مع امره الله تعالى لا يدع الناس في ضلالهم وغفلتهم الى ان يأتىهم امره فجأة بل كما قال تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا الله الا انا فاتقون - 00:11:16

تأمل كيف رحمة الله تعالى صحيح الانذار والوعيد لكن الله تعالى لا يترك الناس هكذا وما تقام عليهم الحجة ويتيم امر الله بعنته تأمل ونحن في سورة النعم اول نعمة بعد هذه الافتتاحية وعرفنا انها ايضا نعمة لكن تأمل هنا لما يذكر الله تعالى نعمه على عباده اول نعمة 00:11:48 -

يذكره الله تعالى هنا ماذا نعمة القرآن الكريم الرحمن علم القرآن ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده. الله اكبر قل كلمة تشعرك عظم هذه النعمة وشرفها وجلالتها - 00:12:15

ينزل الملائكة يعني هذه النعمة من الله تعالى هو الذي ازلها والله تعالى لا ينزل من السماء ماء يحيي الارض بعد موتها فقط وانما ينزل هذا الروح الذي فيه حياة القلوب. فاذا ينزل - 00:12:43

هذه تدل على شرف هذه النعمة جاءت من السماء من عند الله جل وعلا لان الله تعالى تكلم بالقرآن يسمعه جبريل ينزل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الملائكة - 00:13:08

تنزل الملائكة تأمل كيف يعني هذه النعمة كيف الله تعالى يذكر آآ سورة نزولها افخم سورة واعظم سورة تنزل الملائكة الذين هم اطهر خلق الله تعالى هم يعني صفوه الله تعالى - 00:13:22

تنزل الملائكة بالروح تأمل كيف سمي القرآن ماذا روحنا كما قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا لان الاخوة الانسان بدون القرآن الجسد بلا روح القرآن هو الروح الحقيقة - 00:13:45

به حياة الارواح والقلوب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه الذي لا يذكر ربه واعظم ذكر للقرآن الكريم. قال مثل الحي والميت تماما القرآن هو الروح - 00:14:14

هو الروح القلوب الروح للعقول. العقول تحيا بالقرآن اذا الانسان ما فكر في طريقة القرآن يظل في هذه الدنيا حتى ربما ما يعرف الغاية التي خلق لاجلها ينكر رب وجود الله تعالى والعياذ بالله هو الذي يحيي العقل ويحيي القلب يحيي النفس والروح يحيي العلوم 00:14:31 -

سبحان الله العلوم اذا ما انصبعت بالقرآن الكريم والمقاصد القرآنية تصبح علوم دنيوية لا قيمة لها اذا ربطت بالقرآن تصبح من اجل العلوم الاعمال ما ينصلح الا بكتاب الله تعالى - 00:15:00

حتى المشاعر والاحاسيس والظمير ما ينصلح الا بالقرآن الكريم فحقا القرآن هو الروح والحياة تنزل الملائكة بالروح والقرآن به حياة الناس في مجتمعاتهم اذا جعلوا القرآن منهجهم عاشوا في سعادة وحياة حقيقة - 00:15:18

نعم والروح للاقلاق نعم انسان بدون اخلاق القرآن كيف يعيش؟ يا البهائم فينزل الملائكة بالروح حقا بالروح ثم تأمل كيف يعني فخم منها شأن هذه الروح قال من امره - 00:15:43

من امره يعني من كلامه جل وعلا فهذا الامر الامر الشرعي هو كلام الله جل وعلا تكلم به الا له الخلق والامر وهو اشرف من الخلق لانه صفة من صفات الله جل وعلا. من امره - 00:16:01

ثم قال على من يشاء من عباده يعني على الرسل الذين هم خلاصة يعني البشر وصفوة البشر على من يشاء من عباده وتأمل هذا يشعر بان الله تعالى ما ينزل هذه الرسالة الا بحكمته على من يشاء والمشيئة - 00:16:24

دائما تكون مقيدة بالحكمة الرحمة واللطف على من يشاء من عباده كما قال الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس الاصطفاء لحمل القرآن من الملائكة ومن الناس - 00:16:48

حتى ذكر ابن رجب رحمة الله تعالى انه ما شرف جبريل على سائر الملائكة الا لانه يحمل القرآن الكريم بالعلم يعني شرفه الله بالعلم بأنه اعلم الملائكة بالقرآن الكريم قال على من يشاء من عباده - 00:17:08

ووهذا ايضا تأمل يعني يتتناسب مع ما سبق سور الف لام راء كلها في تقرير رسالة هنا يأتي ايضا على من يشاء من عباده هذا فيه تقرير للرسالة ثم خلاصه هذا القرآن: الكريم ماذا - 00:17:27

قال ان انذروا انه لا الله الا انا فاتقون ان انذروا ان السورة انذار فيها انذار المخاصم والمجادل ان انذروا ثم اعظم شيء في القرآن الكريم انه لا الله الا انا فاتقون توحيد الله حا وعلا - 00:17:42

والغاية من هذه العبادات فاتقون سبحان الله هذه اية ما اعظمها يعني تأمل كيف الله تعالى لما ذكر اعظم نعمة وهي الروح القرآن ذكر ان خلاصة هذا الروح والس فـ هذه الحياة التـ فـ القرآن: 06:18:00

ان حلاصه هدا الروح واسر في هذه الحياة التي في القرآن - ٥٥١٨٦٠

هي التوحيد هو التوحيد يعني سر الحياة التي في القرآن تقول طيب ليش القرآن هو الحياة هو الروح هو الذي يحيي القلوب العلوم والاعمال والمجتمعات والبيوت لماذا يحييها بالتوحيد ان اذن الله الا ان هذه خلاصة الروح. التي نص الله عليها في هذا المقام -

00:18:30

الاعمال يصبح من اسفل يعني ابشع - 00:18:57

الاعمال ثلاثة العالم وقارى القرآن والمجاهد والمتصدق ويسحبون على وجوهم في نار جهنم لماذا؟ لأن اعمالهم ما اتصلت بالله تعالى ما كان عندهم توحيد واخلاص، الله انظر كف اذا وربما يكون عمل يعني لا يأب له الناس يعني سقط كلنا - 16:19-00:19

بے ایک سلسلہ میں وہ ایک بھی نہیں۔ وہ بے کیوں میں یکی۔ یہی سے بے ایک سلسلہ میں وہ ایک بھی نہیں۔

غفر لها تأكل اكلة تريد ان تتقوى بها على طاعة الله تمام نومة - 00:19:43

تنوي بها ان تقوم لصلاة الفجر ولقيام الليل يكتب الله لك بها الحسنات وتكون

يكتب الله لك بها الحسنات وتكون محفوظة عند الله تعالى يوم القيمة لأنها أحياها

التوحيد هذه الاعمال احياناً التوحيد وهذا صلاتك كلما كنت في صلاتك اخلص الله - 00:20:04

والأخلاص درجات صحيح انت تصلي لله خلاص ما تريده سمعة ولا رباء لكن ايضا في نفس هذه الصلاة عندما ما يلتفت قلبك الى دنيا  
00:20:24 - شغاف والمشكلة والا الى هم والا ولد ولا شئت هذا هو كما اخلاقنا ان تبعد الله كأنك تراه -

وہ اپنی سعل و اپنی مسکنہ وہ اپنی ہم وہ اپنی اہل وہ اپنی ود وہ سبیعہ۔ ہذا ہو یہاں احلاص ان تجدید اللہ کیت تراہ۔ ۶۶-۲۰-۲۴

في كل شيء يكون حيا تسلية من اي شيء يصير ميتا - 00:20:43

یہیں سیکھ یا یکوں یہی سبب میں ایسی سیکھ یا تھیں یہیں

هو الروح الحقيقة. توحيد الله جل وعلا قال ان ادر انه لا الله الا الله. اي ان انا ندك اه ايضا ذكر حديث ابي صلی الله علیه وسلم  
قال اني لاعلمك اني لاعلم كلمة - 00:21:01

قال اني لا اعلمك اني لا اعلم كلمة - 00:21:01

الانسان به بـالـا الله وـبـالـا الموت يـنـقـلـبـ الموت الى حـيـاـة - 00:21:37

سبحان الله ان انذروا انه لا الله الا انا فاتقون التقوى هي حياة القلوب وحياة الانسان حقيقة تقوى الله ان هذا التوحيد وهذه العبادة توصل الانسان الى هذه الدرجة العظيمة. يا ايها الناس اعدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لماذا - 00:21:58

وہیں ایسیں ایسے مدد اور بہت سیلے۔ یہ ایسیں ایسیں ایسے مدد اور بہت سیلے۔ یہ ایسیں ایسیں ایسے مدد اور بہت سیلے۔

عندك مثلاً نقص مناعة - 00:22:45

وتريد يعني ان تتقى من الامراض والعدوى واسبابها. انظر كيف تتقى وتخذ وسائل وقائية. يكون عندك يعني حساسية من ادنى شيء ابتعد عنه هذه تقوى الله تعالى خلى الذنوب صغيرة وكبيرة ذاك التقى - 00:23:11

واصنع كمامش فوق ارض الشوك. احذروا ما يرى لا تحققن صغيرة ان الجبال من الحصى تقوى هكذا مثل ما اذا مشيت آآ فوق آآ ارض فيها شوك كيف تنتقي الشوك هكذا تقوى الله جل وعلا - [00:23:32](#)

يكون في القلب هذه العبادات تورث في القلب قربا من الله يقينا بالله بحيث ان الانسان يتحسس من اي معصية. نظرة كلمة ما يستطيع ان يقبلها بقلبه لأن قلبه في تقوى هندي التقوى - [00:23:50](#)

ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله نور في القلب يكون بينك وبين المعاصي وقاية ان انذر انه لا الله الا انا فاتقون. فهذه اعظم نعمة قدمها الله تعالى في سورة النحل - [00:24:07](#)

ثم يذكر الدليل على التوحيد اكبر المخلوقات المشاهدة للانسان خلق السماوات والارض بالحق خلق السماوات والارض بالحق يعني بالحكمة العظيمة بالحق ليس لعبا وهزوا بالحق كي يعبد الله تعالى وهذا هو مقتضى العلاقة بين الخالق والمخلوق - [00:24:25](#) ليس هذا يعني احتياج. الله ما يحتاج الى عبادتنا لكن هذه العبادة هي حقيقة العلاقة مقتضى كونك انت مخلوق تعبد الله تعبد الخالق مقتضى العلاقة بين الولد وابيه ماذا؟ ان يطيع اباه يحترم اباه - [00:24:52](#)

هذا عند العقول كلها والفطر كلها. طب مقتضى علاقة الزوجة مع زوجها؟ كذلك من الانس المتعة وكذا. طيب مقتضى العلاقة بينك وبين الحاكم تطيعه وتحترمه وتهابه ما بالك بالعلاقة بينك وبين الخالق؟ اللي خلق كل شيء - [00:25:12](#) بعد ذلك قال لا ليش الله خلقنا العبادة؟ ليش كيف يحتاج اليها يعني؟ لا هي هندي مقتضى العلاقة بينك وبين الله. هذا من كمال الله، بل من كرامة الله عليك ان - [00:25:31](#)

الله تعالى جعل بينك وبينه علاقة وصلة ومعرفة ومحبة ماذا ت يريد خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون. تأمل الى التوحيد كيف يبرز في القرآن كله وفي كل سورة نحن مهما قلنا في مقاصد السور انها هذه السور سورة نعم وفيها انذار للمخاصم والجاد للنعم كل هذا لاجل ما - [00:25:41](#)

تحقيق التوحيد تتذكر النعم حتى تعبد الله وينذر المخاصم بالعذاب حتى يوحد الله التوحيد هو النظام الجامع لكل سور القرآن الكريم قال تعالى عما يشركون ثم من ايات الافاق الى ايات الانفس خلق الانسان من نطفة - [00:26:09](#) خلق الانسان من نطفة الماء مهين حتى يقال نطف او يعني نطف الماء يعني اذا قطر قليلا قليلا القرية تنطف اي تقطر بالماء قليلا قليلا يتسرب منها الماء. هكذا النطفة - [00:26:32](#)

قليلة نطفة ترشح من الانسان يتكون هذا الانسان من نطفة لا ترى يعني ما هي النعم لكن منها يعني يتكون الولد حيوان منوي ما يرى بالعين المجردة وسبحان الله تأمل كيف هذا الانسان من هذه النطفة تكون العظام واللحم القلب والرئتين والعينين - [00:26:54](#) لسان والدماغ خلق عجيب لكن انظر هنا النقل المفاجئ التي يذكرها الله في هذه السورة خاصة قال خلق الانسان من نطفة هذه النطفة مصيرها الى ماذا؟ انظر الى يعني المستوى البعيد فاذا هو - [00:27:23](#)

اذا هاي تدل على ماذا فجائية يسمونها في اللغة اذا الفجائية هنا خلق الانسان من نطفة. اذا المفاجأة ماذا؟ فاذا هو خصيم مبين والعياذ بالله هذا الانسان معقول الذي خلق من نطفة - [00:27:43](#)

الان يخاصم ربه الذي خلقه من نطفة فاذا هو خصيم مبين اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. وضرب لنا مثلا ونبي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:28:03](#)

وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذات يوم بصدق في كفه ثم قال يقول الله تعالى يا ابن ادم انا تعجزني وقد خلقتك؟ من مثل هذه يشار الى هذا - [00:28:22](#)

كيف ثم يقول الله تعالى حتى اذا سويتك فعدلتك مشيت بين برديك وللارض منك وثيد. فجمعت ومنت حتى اذا بلغت الحلقوم قلت اتصدق ان اوان الصدقة سبحان الله هذا الانسان - [00:28:39](#)

انظر هنا في بداية السورة الله تعالى يبين جحود الانسان هذه اكبر نعمة على الانسان الله خلقك من نطفة فقط انت تأمل في هذه النعمة يعني نطفة يتكون من هذا الخلق العجيب - [00:29:03](#)

هذا يجعل الانسان والله يسجد لله سجدة ما يرفع رأسه الى ان يموت يعني هذا المقتضى اللي يستحب من ربه يطيعه. لكن فاذا هو خصيم مبين فاذا هو خصيم خصيم يقولون آما المزاد التي يعني فيها الماء يقول اقسام المزاد يعني زواياها - [00:29:19](#)  
وهكذا الخصومة لان كل خصم يكون في جانب تدل على بعد عن الله خصيم كأنه في جانب رب في جانب يعني ابتعد عن ربه يعني يجادله يخاصمه القصيم على وزن فعيل يعني كثير الخصم - [00:29:43](#)

خصيم مبين خصومة واضحة بینة يعني فيها جرأة يعني ليس انه يسأل استرشادا او استفهاما عن قضية ما فهمها لا. فاذا هو خصيم مبين قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:30:01](#)

كما قال الله تعالى عنه ثم ولذلك نحن قلنا في بداية مقصود السورة ان هذا هنا برز في اول السورة. مما يدل على ان هذا من مقاصد السورة. وهذا يأتي يعني في - [00:30:21](#)

تفسير السورة عندما يذكر الله تعالى هذه الحقيقة للانسان في اول سورة النحل يعني هذا يدل على ان هذا من ما قامت عليه هذه السورة مع النعم تأتي يعني خصومة الجاحد للنعم هذا يعني يتنااسب - [00:30:38](#)

ايضا جمع مع النعم يعني هذا فيه تحذير من هذا الموقف امام نعم الله اذا بالانسان يجحد بل ما يكتفي بالجحود بل يخاصم ربه والعياذ بالله ثم تنتقل الايات الان الايات في سورة النحل تعرض للانسان نعم الله عليه - [00:30:54](#)

يعني انت قلت الايات من نعمة الوجود من نعمة الایجاد كما يقولون الى نعمة الامداد وهذا كثير في القرآن بعد ان خلق خلق ما يصلح حياتك بدأ بما لا بد للانسان منه - [00:31:13](#)

من طعامه وشرابه وركوبه وسائل حاجاته قال والانعام خلقها. هذه نعمة عظيمة اذكر مرة قرأت اه يعني في كتاب يذكر الخلق الانعام تخيل يعني جعل طعام الانسان يعني من كائن حي - [00:31:35](#)

ما جعل شيء جماد يقول لك خلاص هذا محفوظ في الارض تأكل منه يوجد جمادات كذا من نباتات بذور مكسرات كذا اه لكن جعل تأمل في كرم الله تعالى ونعمته على الانسان - [00:31:59](#)

يعني جعل هذا اللحم الذي تأكله اصلا حيا يحيا وسبحان الله كأن هذى مصانع اللحم على وجه الارض انظر كيف كائنات حية تولدو تأكل من الاعشاب وهذا يعني لا شك انه يعني اكمل في النعمة على الانسان - [00:32:16](#)

يعني يجهز لك الطعام على احسن الوجوه يعني شيء حي ليس ميتا والحي يكون لا شك يعني اكمل في النعمة وهذا من الحكم في خلق الانعام للانسان. ان هذا في اعلى درجات يعني النعمة على الانسان - [00:32:39](#)

والانعام خلقها زعما كيف قدم والانعام خلقها من قال خلق الانعام كانه معطوف على الانسان خلق الانسان ثم قال والانعام ثم قال خلقها والانعام خلقها والانعام كما ذكرها الله تعالى وانزل - [00:32:57](#)

من الانعام ثمانية ازواج نعم يعني من الضأن اثنين من البقر من الضأن اثنين من الماعز اثنين ثم قلنا الابل اثنين والبقر اثنين ذكر وانثى واذا الانعام هي الابل والبقر والضأن يعني الخروف الماعز - [00:33:19](#)

والانعام خلقها. ثم انت الان ستقول طيب سيدرك الله تعالى النعم في خلق الانعام اول ما يخطر ببالك نعمة ماذا اللحم والطعام لكن انظر القرآن لكم فيها دفع تكون فيها دفع - [00:33:41](#)

ثم قال ومنافع ثم قالوا منها تأكلون لكن قدم نعمة الدفع. طبعا الدفع قال ابن عباس الثياب دفع هنا اسم لما يتدفع به مثل ما تقول الحمل حمل بغير يعني المحمول - [00:34:02](#)

كذلك الدفع هنا الذي يتدفع به من الثياب اه التي تؤخذ من بهيمة الانعام من اصوافها واوبارها واعشارها وجلودها ويصنع بها الثياب والخيام والفرش والبيوت كل هذا يؤخذ من الانعام - [00:34:21](#)

ولا تزال الصناعات الحديثة تقوم على هذا يعني ما احد يستغني عن اه جلود الانعام في الصناعات الجلد يعني الصوف كل هذا يؤخذ من العام الى زماننا هذا لكم فيها دفع - [00:34:40](#)

اليوم فقط والله كت اقول يعني لفتت انتبه الاية قل لكم فيها دفع. طيب ايش النعمة؟ واحد ممكن يظن ان الدفع هو من باب

الكماليات يعني بدل ان يصيبك البر - 00:34:55

آآ بدل ان يصيبك البرد القارص يعني تتدفقاً تشعر براحة يعني شي كمالي عندي في الكراسة يعني قديمة هذي ما راجعت اليوم كتب مفسرين بس بكل مكتوب عندي. قال الرازني يعني قال لنا الملبوس اكتر بقاء من المطعوم - 00:35:08

ممكن وجه يعني نعمة يعني دائمة وفي البقاع قال لما كان اول ما يمكن ان يلقي الانسان عادة من نعمه بدأ به حطيت علامتين استفهام يعني ايش يعني اول نعمة يلقاها الانسان من هذه اللباس؟ ليش؟ ما في اجابة مقنعة - 00:35:30

وتخلينا نروح عند الدكتورة الدكتورة موجود. اطباء نشوف ايش اضرار البرد على الجسم وكيف يعني حتى نعرف عظم شأن هذه النعمة التي قدمها الله. فقلت خلينا نشوف عدانا ما ادري الدكتور يصح لنا انا ما يعني قرأت قصة واحد يذكر عن نفسه يقول اه يعني انه

كان يحب البرد وحتى في الشتاء - 00:36:13  
في البرد الشديد يعني البرد هنا الشديد واثره على جسم الانسان. قبل هذا يعني قرأت قصة واحد يذكر عن نفسه يقول اه يعني انه

يعني يستحم بالماء البارد. يقول يوم من الايام استحمت ماء ثلج بارد وكان الجو بارد جداً وحتى خرجمت وما لبست يعني ما لبست شيء يعني ثقيل يقول اذا بي فجأة وانا في قريب العمل سقطت - 00:36:32

وحمل طبعاً بالاسعاف المستشفى واكتشف ان به مثل جاته مثل سكتة يعني واصبح مشلول وكان طريح الفراش الى ان تعافي يعني بعد اشهر. يقول يعني بعض الاطباء ما ادري يقولون آآ - 00:36:49

البرد الشديد اه يزيد تدفق الدم في الشرايين لأن الجسم الان يريد ان يعني يدفى الجسم ستزيد عدد معدلات ضربات القلب. فيقولون ربما يؤدي هذا الى شيء من - 00:37:09

من من نوبات القلب او كذا ويقولون يعني تزيد سماكة الدم في الشرايين يعني كثرة الضخ اذا اشتد البرد قال مما يجعل الانسان عرضة الجلطات الدماغية او يعني النوبات القلبية. ايضاً - 00:37:31

يقولون آآ هناك انيزمات في المعدة لا تعمل الا في حرارة معينة. اذا يعني برود الجسم كثيراً فما تفرز هذه الانزيزمات مما يؤدي الى اوجاع معوية وعسر في الهضم. هذا ما ادري احنا كنا نسمعه من امهاتنا يقولوا ضربها برد - 00:37:53

في بطنه يقولون هذا الكلام يعني سبحانه الله. واضف الى هذا ما هو معلوم من يعني امراض الجهاز التنفسى بعض الميكروبات يعني تعيش في الجو البارد. صاب الانسان بالرشح والزكام وامراض الشتاء هذى. ربما تشتت عليه فتنزل الى الرئة - 00:38:15

وتسبب تسبب التهابات رئوية خطيرة للانسان وحتى بعضهم يذكر ان في بعض الدول اللي يعني تنزل لدرجة الحرارة يعني الى يعني عشرين تحت الصفر واكثر من هذا احياناً قد يفقد بعض اعضاءه - 00:38:35

يعني ايه نعم يعني يتجمد اصبعه يتجمد انته يفقد انته خلاص ما ما يشم بعد هذا خلاص فسد انته. اي نعم فسبحان الله يعني ثم تذكرت يعني اثار الصحابة رضي الله عنهم لما يدخل الشتاء. عمر رضي الله عنه كما ذكر ابن رجب في لطائف المعارف. قال كان عمر رضي الله عنه - 00:38:54

اذا حضر الشتاء تعاهدهم يعني عمال وكتب لهم الوصية. انظر الى رأفتة وشفقته على المسلمين. يقول ان الشتاء قد وهو عدو فتأهبووا له اهبه. من الصوف والخفاف والجوارب. واتخذوا الصوف شعاراً. واتخذوا الصوف شعاراً - 00:39:16

ودثاراً يعني اه شعار الملابس الداخلية صوف ودثاراً ايضاً الخارجية. قال فان البرد عدو سريع دخوله بعيد خروجه وطبعاً هو يعني ما يقصد ان البرد عدو بمعنى يعني اه في ذات اه يعني اه لا شك ان البرد والشتاء هذا من خلق الله تعالى - 00:39:39

وفي منافع للانسان كما يذكرون سبحانه الله يعني اه كما ان الحر يذيب المواد الظارة وكذا وينفع جسم الانسان كذلك البرد يحتاجه الجسم لكن بقدر. نعم الثمار ايضاً ثمار في الصيف وفي الشتاء تختلف - 00:40:09

لكن المقصود هنا يعني مثل ما قال ان من ازواجكم وابوادكم عدوا لكم فاحذروهم. يعني محبة قد بالنظر الى الاثار وكذلك هنا وان كان هو في ذاته يعني خير. كذلك البرد وفي ذاته خير لكن يقصد عمر بالنظر الى اثاره اذا ما استعد له الانسان - 00:40:26

فهذا المقصود نعم يعني بالشيء يذكر يعني كما جاء في الحديث الصوم في الشتاء الغنية الباردة نحن في هذا الوقت يقول ابن

مسعود مرحبا بالشتاء تنزل فيه البركة ويطول فيه الليل - 00:40:46

للقIAM ويقصر فيه النهار للصيام. نسأل الله ان يعيننا على طاعته. فاذا سبحان الله لما فكر الان في يعني اثر البرد على جسم انسان قد يؤدي الى يعني جلطات نوبات قلبية يعني تؤدي الى الوفاة قد تؤدي الى يعني اه - 00:41:05

الامراض في معدته في رئته يعني في فيما يتعلق بجهازي الهضمي والجهازي التنفسى هذى حياتك يعني يضر القلب والجهاز الدموي الذي هو حياة الانسان والهضم والتنفس يعني ماذا تريد اذا - 00:41:26

حقا لكم فيها دفع. اول نعمة تقدم والله اعلم اي نعم. يا بني ادم نعم آآ قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى اي نعم سبحان الله هذى من تمام النعمة يعني انه نزل اه الى الارض - 00:41:43

فذا يعني تأمل كيف قدم هذه النعمة لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون. قدم هذه النعمة الخاصة ثم عمم شوف كيف ومنافع ودرها لحومها لهذا قال ثم خص بعض المنافع تأمل كيف يعني افرد نعمة الدفع هذه خلاها على طرف قال لا هذه خاصة - 00:42:07

بعدين عمم وجاء التخصيص اخر قال ومنها تأكلون نعم الله الله اكبر يعني هذى الفائدة من الدكتور ايضا يقول الجسم حرارة طبيعية ستة وثلاثين كم معروف اذا انخفضت الحرارة يعني كثيرا يعني - 00:42:29

كل الانزيمات لا تستغل كما يقول. والاجهزة مكيفة مع هذه الحرارة فاذا انخفضت انخفض شديد يعني ما الاجهزة كلها ما تعمل نحن قصرنا هذا لقصور علمنا على بعض اجهزة لكن صحيح شوف كيف - 00:42:55

جسم الانسان مكيف على هذا بحرارة معينة يا سبحان الله حقا هذى يعني نعمة لكم فيها دفع يعني ان سبحان الله يعني كنت اتفكر في ما سيدركه الله بعد ذلك سرابيل تقيكم الحر - 00:43:11

اذكروا هناك قال سرابيل تقيكم الحر. ما قال البرد لماذا قال ابن سعدي وهذا من احسن واجمل التوجيهات في الاية قال لانه ذكر اصول النعم في بداية السورة وذكر متممات مكممات النعم في اخر يعني الايات - 00:43:28

وبالفعل يعني الحر الان مهما اشتد على الانسان يعني المرأة تصل الحرارة ما شا الله اربعين يعني يعني في النهاية الانسان جسمه ممكن يتکيف وحتى يعني يعني يلبس الملابس الخفيفة وخلاص ما - 00:43:46

يتعرق يعني احسنت الجسم يفرز العرق. وكذا لكن المشكلة في البرد المشكلة في البرد هنا لكم فيها دفع سبحان الله اي نعم. والجوع يصبر عليه احسنت. انا ومنها تأكلون. طيب لو الانسان ما اكل ايام. لكن لحظات يبرد فيها اختل جسمه - 00:44:02

سبحان الله لكن الجوع ممكن ايام يصبر على الاكل ما يأكل. الا القليل حقا يعني نعمة نضيف الاوجه اللي نكتبها بعدين ان شاء الله. فسبحان الله ولذلك قول اذا اذا اثنين اجتمعوا واحد يريد المكيف واحد ما يريد المكيف يقدم الذي - 00:44:26

لا يريد البرد هذى دائم المشاكل معها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون طيب قال ومنها تأكلون يقول ايش فائدة تخصيص المعلوم تقديم المحق والتأخير يجيد الحصر منها تأكلون يعني كانه لا تأكلون الا منها - 00:44:43

يعني طبعا هذا كما تعرفون يعني ليس حسرا حقيقيا الانسان يأكل من نباتات من الفواكه والخضروات وحتى غيرها من الانعام يعني من الدجاج والسمك لكن تأمل يقول هذا حصر يعني نسبي - 00:45:13

يعني الحصر الادعائي او النسبي يأتي من باب التعظيم والتخييم نعم حتى صحيح نعم يعني كأن هذا هو الاصل في الاكل ولهذا قال الزمخشري قال الاكل منها هو الاصل الذي يعتمد الناس في معايشهم. واما الاكل من غيرها من الدجاج والبط وصيد البر والبحر. فكالجار مجرب التفكه - 00:45:29

وهذا يعني يثبته لنا الأطباء. هذا واجب على الأطباء لأن بالفعل يقولون معلومات سابقة عندي يعني البروتين اللي في اللحوم ما يعوضها يعني شيء يعني حتى هناك بروتينات في البقوليات او في النباتات لكن ما تعوض يعني ما التركيبة الموجودة في اللحوم - 00:45:57

يعني سبحان الله هذى يحتاجها الجسم لنموه وحياته يعني سبحان الله. ما ادري الدكتور عنده نعم ما ينتج منها نعم الحليب والالبان وكذا هذى صح ها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:21

صحيح اكل لحم يعني صحيح فسبحان الله ومنها تأكلون و حتى بعضهم قال او ذكر هذا قالوا يحتمل منها تأكلون قال لان باقي المطعومات كلها ترجع اليها لانه يعني بالبقر يعني تحرثون بالبقر - [00:46:43](#)

الحب والثمار التي تأكلونها كأنها منها يعني. طبعا هذا ممكن يكون في بعض الصور يعني الله اعلم ثم يعني سبحان الله شوف كيف نعمة الدفع يعني هذي مثل ما عرفنا كنا نتخيل انها نعمة كمالية لكن لا. هي اول واعظم نعمة فيها بالفعل - [00:47:08](#)

ثم يعني ما بعدها الاكل ثم يأتي ما يتعلق بالكماليات بعضهم ذكر الضروريات ذكر بعد ذلك ايض الشفاعة قال لكم فيها جمال ولهم فيها جمال. متى؟ قال حين تريحون وحين تسرحون - [00:47:29](#)

قالوا لكم فيها جمال الجمال طبعا هنا الله تعالى ذكر الجمال في وقت معين نذكر ما يتعلق بهذا الوقت ثم نتكلم عن هذه النعمة لكم فيها جمال قال من كثير والزينة - [00:47:55](#)

الشيء الجميل مزين الجمال قال وهو وقت حين تريحون يعني وقت الرواح لما ترجع عشيا يعني بعد العصر قريب المغرب ترجع من المرعى الى اه الحظيرة الجمال هنا ماذا قال فانها تكون. هذا كلام ابن كثير فانها تكون امده خواصر - [00:48:15](#)

قال امده خواصر. ممتلئه يعني خواصرها ممتلئة واعظمها ضروعا وبروعها مليئة باللبن واعلاه اثمنة. يعني السنام ايضا سبحان الله اللي يقولون هذا في البعير لانه يخزن الدهون. فاذا ما اكل تكون السنام ذا يعني في - [00:48:49](#)

يعني يضعف لكن اذا يعني اكل ورعى جيدا يكون السنام هكذا يعني مرتفع فحين تريحونه هذا وقت الرواح طبعا حين تريحون يعني الرواح سمي رواحا قالوا لانه يعود للراحة في هذا الوقت - [00:49:09](#)

وكلمة رواح عموما تدل على يعني انبساط واتساع ومنه الراحة يعني. وراحة اليد يعني يعني منبسطة آه فهكذا ترجع قال قنادة رحمة الله وذلك اعجب ما يكون اذا راحت عظاما ضروعها طوالا استمنتها - [00:49:31](#)

قال وحين تسرحون حين تسرحون يعني تسرحون يكون هذا في بداية في اول النهار غدوة في الصباح يعني تسرح يعني تنطلق الى المرعى كلمة سرح تدل على الانطلاق في سهولة ويسرا ولذلك الله تعالى سمي الطلاق ماذا - [00:49:54](#)

صراحة جميلة. يعني بدون مشاكل بدون صعوبات. اذا تريط طلق سرح سراحها جميلا انطلاق بيسرا وسهولة بسرعة حين تسرح لانها تنطلق من يعني الزريبة او الحظيرة بسرعة لانها تكون جائعة وترى ان تأكل - [00:50:22](#)

من الحشيش والمرأة والعشب فتنطلق وحين تسرحون فيسمى ايضا هذا الرعي يعني آه اخراجها للمرأة يسمى يعني تسرحها ويزيد الزمخشري هنا يقول فزينة او لا فزينة باراحتها وتسريحها الافنية وتخيل الان - [00:50:42](#)

يعني هذى البهائم الانعام لما تعود ولما تنطلق تزين الطرق تزين القرى تزين المكان التي هي فيه. تزينة باراحتها وتسريحها الافنية قال وآه تجاوب فيها الثغاء والرعي يعني صوت الغنم الثغاء وصوت البعير الرعي - [00:51:11](#)

يعني سبحان الله هذا هذا الصوت له يعني زينته وانسه قال انسن اهلها وفرحت اربابها اجلتهم في عيون الناظرين اليها كسبتهم الجاه والحرمة عند الناس سبحان الله يقول بعض المفسرين واهل الريف يدركون هذا المعنى باعمق نفوسهم ومشاعرهم - [00:51:41](#)

اكثر ما يدركه اهل المدينة. صحيح احنا محروميين من هذا ما نحس بالنعمة هذى اصلا هذا الدكتور عندكم انتم في الريف اي نعم كم راس عندك هذا الغنى صحيح قالوا يعني وسبحان الله يعني بالفعل اهل الريف هم يدركون هذا يعني هذه النعمة يمكن احنا نقول ايض الشفاعة هذا لكن بالفعل اهل ضيف يدركون - [00:52:10](#)

وانتم بالفعل لك ان تتصور هذا تخيل هذا يعني قطبيع من الغنم يرجع وتشعر حتى بفرحتها. وهي ترجع من المرعى حين تريحون. اذا قدم الراحة هنا على التسريح لان كما عرفنا في العودة تكون - [00:52:35](#)

من نعمة اتم يعني والجمال اتم فقدمها يعني ان خلاص الضلوع شفا كانها يعني يعني تعود فرحة وضلوعها مليئة تشعر يعني بسبحان الله بانها شابت ما راح تفل في المرعى يعني - [00:52:52](#)

ورجعت الى منازلها سبحان الله هذه نعمة حين تريحونها وحين تسرحون وسبحان الله يعني يعني وهذه الفتنة يعني القرآنية سبحان

الله يعني يعني حتى الجمال الله تعالى يعني جعله من النعم - 00:53:12

يعني الصورة الجميلة نعمة من نعم الله تعالى على الانسان اه كما ذكر هنا يعني وهذا يعني اذا يعني اخذت دلالة الاشارة من الاية يعني بالفعل تشعر اولا لطف الله تعالى بهذا الانسان ورأفة بالانسان - 00:53:31

يعني خلق لك مناظر جميلة في اه العالم نعم. كم ذكر الله هذا؟ يعني حدائق ذات بهجة احستت؟ يعني ومن كل زوج بهيج يعني يبهج النفوس وانت انظر الى يعني اصناف الفواكه والاشجار والزهور - 00:53:52

الوانها وروائحها واشكالها. يعني حقا تقف هكذا وما تملك الا ان تقول سبحان الله سبحان الله خلق هذا الجمال وهو الجميل على الحقيقة كيف لا. وجمال سائر هذه الاشكال من بعض اثار الجميل فربما اولى واجدر عند - 00:54:15

العرفاني ان الله جميل يحب الجمال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والتعبد بهذا الاسم انك اه اذا رأيت جمال الله تعالى في مخلوقاته تذكر جماله جل وعلا فتشتاق للقائه - 00:54:38

اما ان يحجبك هذا الجمال عن الله وتلهو وتلعب في الدنيا بالجمال هذه هذا غبن وهذا خسران في الحقيقة انظر كيف اهل اليمان ينظرون الى الجمال هذه النظرة ليس المعنى هذا انسان يعني ويضيع حياته وكل يوم يسافر مكان يقول بحجة اني ارى الجمال وفي النهاية ما ما يعبد ربه ولا يطيعه لكن جميل ان الإنسان إذا - 00:54:58

اعمدة هذى المناظر او الحمد لله اليوم هذه الهوا تأتي بكل شيء شوف الصور وتشوف انواع الاشجار والثمار والاسماك وهذا سبحان الله في فطر الناس يعني اذكر اخر مرة لما رحت العمرة اول مرة ادخل مطار جدة يعني مطار ما شا الله مثل مطار دبي. يعني ما شا الله يعني جديد - 00:55:28

واذا في وسط المطار حوض سمك كبير جدا يعني وطوابق من الطابق يمكن ثلاث او طابقين وفيه من اشكال الاسماك يعني يعني سبحان الله ما يعني خلقه الله تعالى من الاشكال والانواع. سبحان الله اشوف الناس اول - 00:55:50

ما ينتهيون من جواز اول ما يأتي الكل يقف كأنه اصبح هذا من معالم المطار كأن مثل محطة الجواز يقفون هنا سبحان الله يقفون ويصوروون وسبحان الله بالفعل يعني يقول سبحان الله شوف كيف الانسان ينجذب للجمال - 00:56:13

لكن العبرة هنا بانك تتبع الله تعالى تذكر لقاء الله الجميل جل وعلا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يقول اسئلتك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك - 00:56:28

جمال الله حقيقي سبحان الله ثم ايضا لما تنظر الى هذا الجمال ينطق لسانك تسبح الله وتعظيمه الذي خلق هذا الجمال بقدرته وحكمته واحكامه في صنعه سبحان الله اذا هذى ايضا يعني - 00:56:40

نعم ها الصحيح تسوقك الى محبة الله. يعني كيف الله اكرمنا بهذه المخلوقات؟ يعني كان بالامكان الله يخلق لنا طعام وشراب بدون يعني صور بدون رواج بدون اشكال بدون وان. لكن اسمع كل شيء مصور. المصور كل شيء ملون. كل شيء سبحان الله - 00:57:00  
ودرجات وانت انظر لما تغيب الشمس في الافق انظر الى الجمال انظر الى الشفق. انظر الى التدرج. يعني لوحة فنية ما يستطيع انسان ان يرسمها ابدا شيء عجيب الجمال هذه نعمة السورة - 00:57:18

تلفت الانظار والقلوب اليها ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون كذلك ثم يعني ايضا يقول الله تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه بسبب البعد الا بشق الانفس وفي قراءة ابي جعفر بشق الانفس - 00:57:37

الا بشق الانفس يعني مشقة شديدة اه شق الشيء يعني قطع بشدة فسبحان الله الا بشق الانفس كأن هذا السفر بدونها بالفعل يشق النفوس يقطعها يميتها حقا يعني تخيل انت تتسافر يعني تأمل. ذكر النعمة بعد ذلك لما ذكرها في الاصل وهو الحظر ذكرها في الاحوال الطارئة ايضا في السفر - 00:57:59

قال لك فيها نعمة لكم عظيمة كيف الانسان سوف يسافر للحج وال عمرة للجهاد الغزو فتح بلاد الكفار التجارة اذا اضطر الى ان ينتقل من مدينة الى اخرى كيف؟ سينقل متابعا و حاجياته - 00:58:24

اذا حقا ما له الا هذه الوسيلة وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغين الا بشق الانفس ثم تأمل كيف السورة تربط يعني هذه النعم

00:58:45 - بمنعمها ان ربكم لرؤوف رحيم

ان ربكم لرؤوف رحيم يعني سبحان الله شوف كيف يعني هذه الصفات بالذات رؤوف رحيم والرأفة هي ماذا؟ يقال رف التوب اذا رق. اصبح رقيقا رف التوب. فكذلك رأف منها - 00:59:03

يعني يقولون رقة الرحمة الرقيقة يعني سبحان الله تأمل في رحمة الله تعالى. وكما يليق بحال رحمته تليق بحاله لكن هذه يعني الرحمة ورقتها يعني سبحان الله حقا يعني الواحد لما يتذكر في هذه النعم في السورة - 00:59:22

يعني والله تشعر انه يعني الله تعالى اكرمنا يعني يخلق لنا ما فيه راحتنا وسعادتنا ويعني ما ما نرتاح به ونستجدين به. حتى المناظر الجميلة سبحان الله. ان ربكم لرؤوف رحيم. ربكم ايضا - 00:59:40

رب ربنا بنعمه سبحان الله ان ربكم لرؤوف رحيم. وي Shawf لرؤوف رحيم انكم من الناس من ينظرون لهذه النعم لكن لا يتذكرون رأفة الله ورحمته تلهيهم النعم عن المنعم لكن لا شوف التوكيد ان ربكم لرؤوف رحيم. هذه لا توقف القلوب - 01:00:00

نربط دائما النعم بالنعم. فدائما نلهج بحمد الله وشكرا لا الله الا الله يا اطلانا عليكم لكن والله ذي الاية ما دعي تكملة لها يمكن طيب لا بس نكمل اه - 01:00:24

ثم يعني تأمل لما ذكر الله تعالى الانعام ذكر ما هو دون الانعام رتبها على الاشرف ثم ما هو دونه. والخيل والبغال والحمير لتركيبوها وزينة هذى كانها تكملة للانعام والخيل - 01:00:41

والبغال والحمير. شف كيف البغل جاء وسط بين الخير والحمار لأن البغل هو ماذا وبينهما اصلا يعني هو ابوه حمار وامة خير نعم فهذا البغل وعكسه البردون البردون ابوه خيل - 01:01:04

وامة اتان هم يقولوا حماره يعني ام اتان انشي الحمار هذا الدردون بل كأنه يعتبر من الخيول لكن يعني الله يستر على امه يعني والبغل يعني هو يشبه الحمار لكن امة شريفة يعني خيل - 01:01:28

كل المخلوقات الله تعالى سبحان الله من خصائص البغل انه عقيم يعني انتاه لا تلد اصلا هكذا يقولون الله اعلم والخيل والبغال والحمير لتركيبوها وزينة تأمل في التعبير لتركيبوها جاءت لام التعليل - 01:01:52

زينة ايش اعراب زينة مفعول ايش مفعول لاجله ها وزينة خرجت طلبا للعلم الكلمة هذه تدل على العلة فهي مفعول لاجله وزينة والخيل والبغال والحمير لتركيبوها هذه الفائدة الاولى. ايضا لماذا خلقها الله؟ قال وزينة - 01:02:13

صدقة هزينة. يتأمل في الفرق بين التعبيرين في الركوب عبر بلام التعليل وفي الزينة عبر بالمفعول لاجله مع ان كل كلها يفيد العلة في اللغة العربية لكن لا قال لك اللغة العربية دقيقة. قال الزمخشري - 01:02:41

لان الركوب فعل المخاطبين واما الزينة ففعل الزائن وهو الخالق. قال اه ركوب فعل المخاطبين آآ فقال لتركيبوها قال ركوبا او يعني او يعني ما يتبيّن الفاعل لتركيبوها انتم يعني المخاطبون وزينة - 01:02:56

ثم ابن المنير طبعا لو حاشي على الزمخشري وله تعقبات طبعا الاعتزالياته وفوائد ايضا يزيد فوائد احيانا وينصفه مرات يعني مرات يأتي الزمخشري بمعاني يعني تفرد بها في البلاغة فيمدحه ويثنى عليه سبحان الله يعني انصافه - 01:03:25

يعني سبحان الله يقول ابن المنير قال المقصود المعتبر والاصل في هذه الاصناف هو الركوب. صح يعني النعمة الكبرى في هذه الركوب اصلا نعم. قالوا اما التزين بها فامر تابع غير مقصود - 01:03:43

آآ قال اه غير مقصود. قال قصد الركوب فاقتربن المقصود المهم باللام المفيدة للتعليق تببيها على اهم الغرضين واقوى السببين اذا قلت لتركيبوها هذا اقوى من التعبير بالمفعول لاجله لأن هذا فيه تنسيص على العلة - 01:04:05

لتركيبوها عندك اللام وعندك الكلمة نفسها لتركيبوها. اما لما تأتي بكلمة واحدة تفيد العلة يعني ليست بتلك القوة في التعبير عن التعليل فهذه الفائدة تستفيدتها يعني في التعبيرات النحوية قال آآ اقوى السببين آآ قال آآ تببيها على انه اهم الغرضين واقوى السببين -

01:04:28

وتجدد التزين منها تببيها على تببيتها او قصوره عن الركوب والله اعلم من يعني من اه يعني ربط يعني هذى الاخوة من اعظم الفوائد

في دراسة علم النحو انك ما تدرس علم النحو دراسة لفظية هذا مرفوع هذا منصوب هذا مجرور هذا مجزوم هذا كذا ادارة -

01:04:54

تدرس النحو دراسة معنوية. طيب ليش شو الفرق في التعلييل بين اللام وبين كي وبين مفعول لاجله شو السر في التعبير هذه الف فيها الدكتور فاضل السامرائي حفظه الله تعالى كتاب معاني النحو في اربع مجلدات - 01:05:24

يعني هذا الكتاب حقا يعني يعني سد ثغرة عظيمة في علم النحو يعني الكتب في علم النحو ما تذكر هذا الا مفرقة في بطون الكتب وطالب النحو الذي يريد ان يعني يحصل على هذه الجماليات في النحو ما يجدها في كتاب واحد - 01:05:43 متناثرة في التفسير مثل هذا الموضوع وفي كتب النحو لكن جاء ما شاء الله هذا الدكتور فاضل جزاه الله خيرا يعني خدم اللغة خدمة كبيرة خدم القرآن الكريم يعني الان انت عندك تدرس هذا الكتاب تأخذه تلخصه - 01:06:05

كم ستفتح لك من ابواب الفم؟ وهو اكتر كثيرا من الشواهد القرآنية في كتابه. يعني كثيرا ما يدل بالقرآن الكريم. يعني بل اعتمد على القرآن في التفريق بين المعاني فسبحان الله يعني كتاب من انفس الكتب. ما نقول يعني هو كله صحيح اجتهاد. بعض المسائل اجتهد فيها. قد يعني يكون هناك بعض الملاحظات يعني - 01:06:20

كما ذكر بعضهم لكن يعني ومن انفس الكتب في علم النحو من تأصل شوي في النحو خلاص ميز بينه فاعل ومفعول ومفعول مطلق ومفعول لاجله ومفعول فيه اذا خلاص عرفت هي الامور والله كتاب - 01:06:44

انفع الكتب في النحو. يحتاج الى دراسة قال والخيل والبغال والحمير لتركبها وزينة. ثم تأمل كيف ختم هذه الوسائل؟ قال وزينة طبعا زينة سبحان الله شوف الخيل والله يعني يعني بالفعل ها - 01:06:59

يعني الى الان يعني جمال زينة فيها زينة عجيبة الخيل وشكلها وسبحان الله قال وزينة ويخلق ما لا تعلمون. الله اكبر حقا لا تنفذ عجائب القرآن يعني دل هنا على ان قدرة لا نهاية لها - 01:07:18

الان لما يأتي الانسان المعاصر يقول خلاص هذى انعام نحن ما نحتاجها في في السفر. يعني لا القرآن اشار الى هذا قال ويخلق ما لا تعلمون يعني من هذه الوسائل - 01:07:45

الان المخترعات الحديثة كلها تدخل في هذا. ويخلق ما لا تعلمون يعني من طائرات وبواخر وغواصات وسيارات وقطارات ودرجات والله اعلم ماذا سيكون بعد زماننا هذا ممكنا تكون سيارات طائرة كما يعني نسمع ونرى يعني - 01:08:03

سبحان الله سبحان الله شوف كيف يعني القرآن حقا يعني كتاب لا تنفذ عجائب حقا يعني حتى يشمل كل لانه معجز الى يوم القيمة يدخل هنا هذا الاعجاز ويخلق ما لا تعلمون - 01:08:25

طبعا من باب فقط تكميل الفائدة في هذه الآية. سريعا. يعني بعضهم يستدل بهذه الآية على تحريم لحوم الخيل. لكن هذا ليس في صراحة وقل تركب زماقا لتأكلوا منها. لأن الخيل الاصل يكون للجهاد وللرکوب. لكن يجوز الأكل منها - 01:08:44

يعني كما في حديث اسماء عند البخاري يعني قال نحرنا في عهد النبي خيرا يعني واكلنا منه لكن بعضهم يكره هذا خاصة اذا كانت يعني للجهاد وكذلك من الفوائد هنا اه - 01:09:02

قال ابن كثير دل النص على جواز ركوب هذه الدواب ومنها البغال. قد اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة. فكان يركبها اه من ملك ايلا وكذلك ايضا المقوقس لما اهدي اليه ماريا وكذلك اه يعني - 01:09:18

بلغة او كذا قال ابن كثير مع انه قد نهي عن انزال الحمر على الخيل ولكن اذا وقع وحصل خرج البغل فهذا جائز والله اعلم نسأل الله عنه عند ابي داود قال النبي صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون - 01:09:35

يعني الاصل ما يمكن يعني من يعني انزال الحمر على الخيل لكن اذا وقع وحصل خرج البغل فهذا جائز والله اعلم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ونسأل الله ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات نسأل الله ان يجعل القرآن العظيم

ربيع - 01:09:51

قلوبنا نور صدورنا والحمد لله رب العالمين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم على

